الدالة على الدوام والثبوت وقوله زعم العواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة
عاذلة انني في غمرة وشدة صدقوا اي الجماعات العواذل في زعمهم
انني في غمرة ولكن غمرتي لا تنجلي ولا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات و
الشدائد كانه قيل اصدقوا ام كذبوا فقيل صدقوا وايضا منه اي
من الاستيناف وهذا اشارة الى تقسيم آخر له ما ياتي باعادة اسم ما
استونف عنه اي اوقع عنه الاستيناف واصل الكلام استونف
عنه الحديث فحذف المفعول فنزل الفعل منزلة اللازم نحو احسنت
الى زيد زيد حقيق بالاحسان باعادة اسم زيد ومنه ما بني على صفته
اي صفة ما استونف عنه دون اسمه والمراد بالصفة ما تصلح لترتب
الحديث عليه نحو احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك والسؤال المقدر
فيهما لماذا احسن اليه او هل هو حقيق بالاحسان وهذا الاستيناف
المبني على الصفة ابلغ لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصداقة
القديمة في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف
الصالح للعلية انه علة له وههنا بحث وهو ان السؤال ان كان عن
السبب فالجواب يشتمل على بيانه لا محالة والا فلا وجه لاشتماله عليه
كما في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقوله زعم العواذل ووجه
التفصي عن ذلك مذكور في الشرح وقد يحذف صدر الاستيناف فعلا
كان او اسما نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال كانه قيل من يسبحه
فقيل رجال اي يسبحه رجال وعليه نعم الرجل او نعم رجلا زيد على قول اي
قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة
استينافا جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم وقد يحذف الاستيناف
كله اما مع قيام شيء مقامه نحو زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف
اي ايلاف في الرحلتين المعروفتين لهم في التجارة رحلة في الشتاء الى اليمن

ورحلة

ورحلة في الصيف الى الشام وليس لكم ايلاف اي مؤالفة في الرحلتين المعروفتين
كانه قيل اصدقنا ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف كله واقيم
قوله لهم الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته عليه او بدون ذلك اي
قيام شيء مقامه اكتفاء بمجرد القرينة نحو فنعم الماهدون اي نحن على قول
اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف اي هم نحن ولما فرغ من بيان الاحوال
الاربعة المقتضية للفصل شرع في بيان الحالتين المقتضيتين للوصل
فقال واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله فقولهم لا رد
لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك فقالوا لا اي ليس الامر كذلك وهذه
جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية فبينهما كمال الانقطاع
لكن عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التاييد
مع ان المقصود الدعاء له بالتاييد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف
عليه هو مضمون قوله لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه في هذا
الكلام نقل عن الثعالبي حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك الله وزعم
ان قوله وايدك الله عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم
يدخل الدعاء تحت القول وانه لو لم يحك الحكاية لم يحسن ما قال للمخاطب
لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه واما للتوسط عطف على
قوله اما الوصل لدفع الايهام اي اما الوصل لتوسط الجملتين بين
كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد صحفه بعضهم واما بكسر الهمزة فركب
متن عمياء وخبط خبط عشواء فاذا اتفقتا اي الجملتان خبرا وانشاء
لفظا ومعنى او معنى فقط ويكون بينهما جامع بدلالة ما سبق من انه
اذا لم يكن بينهما الجامع فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقتان
خبرا وانشاء لفظا ومعنى قسمان لانهما اما انشائيتان او خبريتان
والمتفقتان معنى فقط ستة اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى

Copyright © King Saud University